المحـــاضـرة رقم 05

. رابعا :العلاقات الدولية قبل الحرب العالمية الأولى

. 1 . التحالفات الدولية

اتسمت العلاقات الدولية في الفترة مابين حرب السبعين والحرب العظمى بالسلم المسلح المتمثل في التحالفات التي مهدت الطريق للحرب ، وقد كانت الأحلاف الدولية فكرة جديدة في عالم السياسة تزعمتها ألمانيا بعد 1871 وأدخلت الدول الكبرى في دوامة الصراعات والتخندقات السياسية من خلال نسج شبكة من التحالفات قصد عزل فرنسا والحيلولة دون فرض حصار دبلوماسي ضدها ،مما أوجد نظامين متنافسين للتحالفات هما :

. ا . الأحلاف الألمانية: وتمثلت في:

. حلف الأباطرة الثلاث 1872 بين ألمانيا والنمسا وروسيا،ففي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. دخلت ألمانيا وروسيا في تحالف فضفاض في أواخر القرن التاسع عشر ، ولكن سرعان ما تم التخلي عن ذلك لصالح توثيق العلاقات مع النمسا والمجر ؛ تصادمت المصالح الروسية والنمساوية المجرية بشكل متكرر. وبدلاً من ذلك، دخلت روسيا في تحالف مع فرنسا في تسعينيات القرن التاسع عشر. هل جعل نظام التحالف، الحرب أكثر احتمالا وليس أقل احتمالا؟ ما مدى أهمية نظام التحالف في لإعلان ألمانيا الحرب ضد روسيا عام1914؟[1]

. التحالف الثنائي 1879بين ألمانيا والنمسا .لم يتوقف المؤرخون أبدًا عن البحث عن نقطة البداية لذلك الاغتراب المشئوم بين ألمانيا وروسيا والذي أدى في النهاية إلى الوفاق المزدوج الفرنسي الروسي لعام 1894، المشكلة ليست سهلة ،أكثر من مشكلة الانفصال اللاحق بين ألمانيا وبريطانيا التي أقنعت لندن للانضمام إلى باريس وبطرسبورغ في الوفاق الثلاثي لعام 1894. 1907.[2]

. التحالف الثلاثي سنة 1882 ضم ألمانيا، النمسا وإيطاليا، كان التحالف الثلاثي تحالفًا عسكريًا بين ألمانيا والنمسا والمجر وإيطاليا،تم تشكيله في 20 مايو 1882 وتم تجديده بشكل

[1]-Russia, Germany and the Alliance system, 1872-1914 pt1 | The History Faculty (http://www.thehistoryfaculty.org/a-levels/item/103-russia-germany-the-alliance-system-pt1) by A. Kocho - Williams licensed as CC-BY-NC-SA (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/)
[2]Bismarck and the Development of Germany, Volume II ,Princeton University Press ,1990 ,p494. https://doi.org/10.1515/9781400861088.490

دوري حتى انتهت صلاحيته في عام 1915 أثناء الحرب العالمية الأولى، كانت ألمانيا والنمسا-المجر حليفين مقربين منذ عام 1879، وكانت إيطاليا تبحث عن دعم ضد فرنسا بعد فترة وجيزة من فقدان طموحاتها في شمال إفريقيا، وجاء تجديد المعاهدة في فبراير 1887 ،حيث حصلت إيطاليا على وعد بالدعم الألماني لطموحاتها الاستعمارية في شمال إفريقيا مقابل استمرار صداقة إيطاليا، وقد كان على النمسا والمجر الضغط على المستشار الألماني وأتوفون بسمارك لقبول مبادئ التشاور والاتفاق المتبادل مع إيطاليا بشأن أي تغييرات إقليمية قد تسعى إلى تحقيقها ايطاليا في البلقان أو على سواحل وجزر البحر الأدرياتيكي وبحر إيجه.[1]

. الأحلاف الفرنسية وتمثلت في :

. **الوفاق الفرنسي الروسي سنة 1891** ،ونجم عنه توقيع اتفاقية عسكرية بين الدولتين بتاريخ 18 أوت 1892 حيث اتفقت من خلالها فرنسا وروسيا ، اللتان تحركهما رغبة مشتركة في الحفاظ على السلام ، وليس لديهما أي شيء آخر سوى تلبية متطلبات الحرب الدفاعية ، التي يثيرها هجوم لقوات التحالف الثلاثي ضد أي منهما ، على ما يلي:[2]

1. إذا تعرضت فرنسا للهجوم من قبل ألمانيا أو إيطاليا بدعم من ألمانيا ، فإن روسيا سوف تستخدم كل قواتها المتاحة لمهاجمة ألمانيا.

وإذا تعرضت روسيا للهجوم من قبل ألمانيا أو النمسا بدعم من ألمانيا ، فإن فرنسا ستوظف كل قواتها المتاحة لمهاجمة ألمانيا.

2 – في حالة حشد قوات التحالف الثلاثي ، أو أي من القوى المنتمية إليه ، تقوم فرنسا وروسيا ، في أول خبر لهذا الحدث ودون الحاجة إلى اتفاق مسبق ، بتعبئة القوات على الفور وفي نفس الوقت. .

3 . القوات المتاحة التي ستستخدم ضد ألمانيا ستكون ، من جانب فرنسا ، 1.300.000 رجل ، من جانب روسيا ، 700.000 أو 800.000 رجل.ستشترك هذه القوات بأقصى سرعة بحيث يتعين على ألمانيا أن تقاتل في نفس الوقت في الشرق والغرب.

4. تتعاون هيئة الأركان العامة لجيش البلدين مع بعضها البعض في جميع الأوقات في إعداد وتسهيل تنفيذ الإجراءات المذكورة أعلاه.

5. لا يجوز لفرنسا وروسيا التوصل إلى سلام منفصل.

6. تكون مدة الاتفاقية الحالية مماثلة لتلك الخاصة بالتحالف الثلاثي.

---

[1]George Frost Kennan (1984). The Fateful Alliance: France, Russia, and the Coming of the First World War. Manchester University Press. pp.82-86

[2]The Franco-Russian Alliance Military Convention - August 18, 1892,inhttps://avalon.law.yale.edu/19th_century/frrumil.asp

7. يتم الاحتفاظ بجميع العناصر المذكورة أعلاه بسرية تامة.

. الوفاق الودي بين فرنسا وبريطانيا سنة 1904،ففي أوائل القرن العشرين ، بعد فترة من التوتر بين البلدين ، اتفقت بريطانيا وفرنسا على[1] تسوية عدد من النزاعات الاستعمارية، وفي 8 أبريل 1904 ، تم إبرام أربع اتفاقيات في لندن ، والتي أسست الوفاق الأنجلو–فرنسي ، أو الوفاق الودي. وتجدر الإشارة إلى أن الوفاق هو "تفاهم" – وليس معاهدة تحالف،وتمثلت الاتفاقيات في:

1. إعلان احترام مصر والمغرب.
2. اتفاق يحترم نيوفاوندلاند وغرب ووسط أفريقيا.
3. تبادل المذكرات بالموافقة على التعيين المتبادل للقناصل في سانت جونز ونيوجيرسي وسانت بيير.
4. إعلان عن سيام ومدغشقر ونيو هبريدس.

. الوفاق البريطاني الروسي 1907 الذي تحقق نتيجة سعي فرنسا للتقرب بين الدولتين بحيث تمت تسوية مناطق النفوذ بينهما في إيران وأفغانستان والتبت ،في الحادي والثلاثين من أوت 1907،أبرم وزير الخارجية الروسي والسفير البريطاني في وزارة الخارجية في سانت بطرسبرغ،ثلاث اتفاقيات تم بموجبها تسوية الخلافات القائمة بين بلديهما في آسيا ،و بدا ذلك انتصارًا كبيرًا للدبلوماسية البريطانية وبذلك توصلت الامبراطوريتان اللتان كانتا على شفا الحرب ثلاث مرات في الثلاثين سنة الماضية إلى تسوية، فالوثيقة التي وقعها إيسفولسكي والسير آرثر نيكولسون بعد ظهر ذلك اليوم هي أكثر بقليل من فضول تاريخي، أتاحت بذلك فرصة لإنهاء القطيعة العميقة والمريرة بينهما[2]

ونشير الى أنه بينما كان البريطانيون في التبت ، كان حليفهم اليابان يقاتل روسيا في شمال شرق آسيا،و لمنع انتشار هذه الحرب ، وقعت بريطانيا اتفاق الوفاق الودي مع حليف روسيا ، فرنسا، وقد أدى انتصار اليابان في العام التالي إلى الحد بشكل كبير من التهديد الروسي ، وشجع بريطانيا على إعادة التبت أولاً إلى الصين ، ثم في عام 1907 ، حل التنافس الأنجلو–روسي في آسيا الوسطى من خلال الموافقة على تقسيم بلاد فارس إلى مناطق نفوذ.

[1]The "Entente Cordiale", 1904,in https://www.heritage.nf.ca/articles/politics/entente-cordiale-1904.php
[2]**A.W. Palmer,The Anglo-Russian Entente,in https://www.historytoday.com/archive/anglo-russian-entente**